

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (أيا سابقا فى مجال البراعة ... وفارس ميدان أهل اليراعة) .
(ومن بدره فى سماء المعالى ... يزين بوصف الكمال ارتفاعه) .
(بما لك فى الفضل من حجة ... ومن إمره فى ذويه مطاعه) .
(قضاءك فى معسر حل دين ... عليه فإرجاؤه قد أضاعه) .
(وقد كان يبغى لديكم شفيعا ... توسط عندكم فى شفاعه) .
(على أنه فى اقتضاء الوداد ... يوفى موازينه أو صواعه) .
(وما هو فى سوق تقريظكم ... ونشر حلاكم بمزجى البضاعه) .

كتبت يا سيدى أدام الله تعالى علاكم وحرس مجدكم الطاهر وسناكم وأنا بين خجل مفحم وعجل
مقحم أتذكر تسويفى بلقائكم حين سمح الدهر باقترابكم فأحجم وأفكر فى أن إحجامى عند ذلك
بإرجائى عسى أن يكون وفق رجائى أفاتنى المقصود فأرى الحزم فى أن أقدم وموقفها بين
يديكم فلان يطالبنى مطالبة الغريم وأروم مطاله فلا يبرح ولا يريم والانقياد فى زمام طاعته
مما توجه المروة بعدما أوجبه الشارع إذ جعل له حظا فى الأبوة وقد أعلقتة من ذمام علائكم
بالحبل المتين وأنزلته من حماكم بربوة ذات قرار ومعين فإن أعرتموه من لحظكم الجميل طرف
اهتبال وأقبلتموه من اعتنائكم الجزيل وجه إقبال فقد عاد دهره بعد النفار مواتيا ونزل
على أهل المهلب شاتيا ومجدكم كفيل بتبليغ أمله وتوسيع جذله وذلكم يد على معظمكم شكرها
وعلى الله أجرها انتهى .

ترجمة أبى القاسم البرجى .

والبرجى المذكور هو محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن على بن إبراهيم الغسانى البرجى
يكنى أبا القاسم من أهل غرناطة قال فى الإحاطة هو فاضل مجمع على فضله صالح الأبوة طاهر
النشأة بادي الصيانة والعفة